

11- شرح العقيدة الواسطية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:00
في كتابه الواسطية قال واه قوله عز وجل وهو شديد المحال قال وقوله سبحانه وتعالى شكرًا قال وقوله عز وجل ومكرًا قال نعم وقال الله عز وجل ومكرًا ومكر الله - 00:00:29
والله خير الماكرين قال وقوله عز وجل ومكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون قال وقوله عز وجل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا نعم هذه ايات قد ذكرها الامام ابن تيمية - 00:00:59
فيما يتعلق بصفات الله عز وجل وذلك ان هذه الصفات قد نسبها الله عز وجل لنا الى نفسه فذكر اربع ايات وفي هذه الايات ان الله عز وجل وصف نفسه بأنه شديد المحال - 00:01:35
هذه الصفة الاولى التي جاءت في هذه الاية والصفة الثانية هي التي جاءت في قوله عز وجل ومكرًا ومكر الله ثم قال عز وجل والله خير الماكرين والايقة الثالثة فيها ايضا المكر واثبات المكر لله عز وجل - 00:02:09
وذلك في قوله سبحانه وتعالى ومكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون والصفة الثالثة هي صفة الكيد. في الاية الرابعة انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا اي ربنا عز وجل يكيد لهؤلاء كيدا - 00:02:36
اذا هذه ثلاث صفات في هذه الايات وصف الله عز وجل بها نفسه فاما ما يتعلق بالصفة الاولى وهي المحال فقد فسر المحال بالكيد والمكر المحال فسر بالكيد والمكر. كما قال الامام ابن القيم - 00:03:04
فاما فسراه بالكيد وبالمكر تكون راجعة الى هذه الصفة وراجعة الى الكيد والى المكر وهذه الصفات التي وصف الله عز وجل بها نفسه لها اطلاق اطلاق ممدوح وهو فيما يتعلق بالله عز وجل - 00:03:34
واطلاق مذموم وهو منفي عن الله سبحانه وتعالى فاما نبدأ بالاطلاق المذموم نعم وهو منفي عن الله عز وجل وهو ابتداء المكر وابتداء الكيد فداء المكر وابتداء الكيد بدون مقابل - 00:04:10
عليكم السلام. شكرًا ابو يعقوب فهذا الاطلاق مذموم ولذا يذم او رجل بان يقال عنه مكر ويکید للناس ويؤذی الناس ويتریص بالناس فهذا اطلاق مذموم واما الاطلاق الممدوح فهو اذا كان هذا المكر والكيد المحال - 00:04:42
مقابل بمن يمکض وبمن يکید فيكون هنا ممدوها متى يكون المكر والكيد ممدوح اذا كان في مقابل من يکید ومن يمکوا ولذا في هذه الايات انها بمقابل ذلك ففي قول الله عز وجل ومكرًا ومكر الله - 00:05:21
اذا هذا المكر مقابل ماذا مكر هؤلاء ولذا قال عز وجل والله خير الماكرين. سبحانه وتعالى. فنفي عن نفسه المكر المذموم واثبت لنفسه المكر الممدوح الذي هو خير الماكظين جل وعلا - 00:05:51
ولذا في الاية التي بعدها ومكرًا ومكرنا مكرًا مقابل ماذا هذا المكر الذي جاء من هؤلاء وهم لا يشعرون فوصف الله عز وجل فمجد الله عز وجل نفسه بذلك - 00:06:14
وانه خير الماكرين وان من مكره بهؤلاء انه يمکر بهم وهم لا يشعرون. وان هذا المكر انما حصل نتيجة اي شيء لمكرهم. لم يحصل بدون مكر منهم. وانما حصل بمكر منهم فالله - 00:06:39
عز وجل قابل مكرهم بمكر من عنده جل وعلا وهم لا يشعرون اي هؤلاء ثم وصف نفسه بأنه خير الماكرين سبحانه وتعالى وهذا نفي

للمكر المذموم وايضا في قوله تعالى في الاية الاولى وهو شديد المحال تجاه هؤلاء الكفار الذين يكيدون - [00:07:02](#)

جون بالمؤمنين ويتربيصون بعباد الله الصالحين ويحاولون ان يقتلونهم ويؤذنونهم ويسقط دعوتهم فالله عز وجل يمكر بهؤلاء سبحانه وتعالى اذا هذه الصفات لها اطلاقا مذموم وهو منفي عن الله عز وجل واطلاقا ممدوح وهو الذي - [00:07:33](#)

وصف الله عز وجل به نفسه سبحانه وتعالى. ويكون ممدودحا في مقابل كيد ومكر الكفار نعم فيكون هنا ممدودحا نعم واما في حال [00:08:08](#) الذي هو ان يكون ابتداء مثل ما يحصل من الكفار ومن غيرهم عندما يكيدون -

الاخرين اما لكي يطفئ دعوتهم والنور الذي انزله الله عز وجل على انبائاته ورسله عليهم الصلاة والسلام او يكون هذا المكر والكيد [00:08:34](#) والمحال يكون بعباد الله المؤمنين او بناس ليس لهم جريرة ولم يفعلوا شيئا. نعم. فيستولوا على حقهم. ويأخذوا نصيبهم -

فكل هذا مذموم واما اذا كان هذا المكر والكيد مقابل كيد من هؤلاء في الشوم ومقابل آآ مكر من هؤلاء في الشو فيكون هذا مقابل [00:09:11](#) هو الممدوح. ولذا قال عز وجل والله خير الماكرين -

بسم الله [00:09:34](#) وقال عز وجل ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا عندنا في هذه الاية ثلاثة اشياء اولا ان تبدوا خيرا ثانيا او تخفوه هذا الخير -

ثالثا او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا جل وعلا قيل ان هذه المعاني انما المقصود بها اي في اول الاية ان تبدوا خيرا او [00:10:15](#) تخفوه هو فيما يتعلق -

اظهار الاعمال او اخفائها وقد مدح الله عز وجل اخفاء الصدقة سبحانه وتعالى ان تبدوا الصدقات فنعتها هي وان تخفوها وتؤتواها [00:10:40](#) القراء فهو خير لكم فهذه الاية تفسر هذه الاية التي معنى ان تبدوا خيرا او تخفوه -

فاحفاء الصدقات هو الافضل والاسل ا ايضا في الاعمال ان تخفى باقي الاعمال وهذه الاعمال التي تخفى هي بالذات فيما يتعلق [00:11:10](#) بالاعمال التي هي تطوع وليس من بعد كصيام التطوع او صلاة النافلة والتطوع ولذا افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة -

نعم هذه الاعمال التي هي ليست بواجبة الافضل فيها هو ان تخفى نعم ثم قال عز وجل او تعفو عن سوء هذا امر اخر غير ما تقدم [00:11:42](#) وهو العفو عن السوء. وهذا مما يمدح به -

الانسان وذلك لأن الله عز وجل قد وصف نفسه بذلك. فقال سبحانه وتعالى فان الله كان عفوا قديرا فاذا من صفاته وهو الشاهد من [00:12:08](#) هذه الاية هو العفو من صفاته عز وجل انه يعفو سبحانه وتعالى عن عباده -

وهذا عفوه جل وعلا اما ان يكون هذا العفو عندما يفعل الانسان المعصية ويتوسل الى الله عز وجل. وذلك في معصية الكفر مثلا وتاب [00:12:36](#) منها الانسان فان الله عز وجل يعفو عن عبده مهما تاب اليه وصدق في توبته -

هذا امر الامر الثاني عفوه جل وعلا هو عندما الانسان لا يخرج عن الاسلام والدين. وانما يفعل كبارا من كبار الذنوب او [00:13:06](#) كبار ونحن نعلم ان معتقد اهل السنة والحديث في من فعل الكبار ومات على التوحيد. انه يكون تحت مشيئة من -

حتى تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى فاذا عفا ربنا عز وجل فهو القدير على ذلك سبحانه وتعالى هذا ايضا عفو ثاني العفو الاول هو [00:13:39](#) مقابل التوبة العفو الاول هو مقابل التوبة. العفو الثاني هو -

ابتداء ليس مقابل توبة وانما وقع هذا المسلم في كبار وذنوب فالله عز وجل قد يعفو عن سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث [00:14:07](#) المتفق على صحته حديث علي ابن ابي طالب. في قصة حاطب بن ابي بلتقة. عندما اخبر المشركين -

عن زهاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الكفار في مكة لغزوهم جزاك الله خير فاخبر كتب للمشركين كان حاطب متأنلا كيف [00:14:27](#) متأنلا؟ قال الله عز وجل ناصر دينه ومظهر رسوله -

وانا عندي اقارب بمكة فلعلي انقرب الى الكفار بذلك بامر لا يكون فيه ضرر على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا على دين الاسلام [00:14:50](#) ولا على الصحابة الذين معه وانا استفيد بحفظ قرابتي -

نعم فالله عز وجل عفا عن حاطب قال عليه الصلاة والسلام لعمر عندما قال دعني اضرب عنق هذا المنافق. وما يدريك ان الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:15:14](#)

نعم فهذا ايضا عفو العفو ايضا الثالث غير ما تقدم عندما يكون المسلم يأتي بالعمل ويكون في هذا العمل نقص. اتي بالواجب اتي بالواجب ولكن فيه في هذا الواجب نقص كما جاء في حديث عمار ابن ياسر مثلا ان الشخص ليصلی الصلاة ولا يكتب - [00:15:33](#) الا نصفها الا ثلثها الا ربها لا يكتب له الا ما عقل منها او كما قال عليه الصلاة والسلام ولذا كان من السنة المشروعة بعد ان ننتهي من الصلاة استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:16:04](#)

نحن الان قد ادينا عبادة ومع ذلك رأسا بعدها نستغفر الله. نستغفر الله من التقصير نعم وهكذا ايضا في باقي الاعمال.
الانسان مهما اجتهد فهو يعتبر ماذا؟ يعتبر مقصرا - [00:16:25](#)

فالله عز وجل يعفو عن هذا التقصير. ويثيب عبده الثواب الجليل. ويضاعف له الحسنات سبحانه وتعالى - [00:16:45](#)

نعم ثم الله عز وجل قرن العفو هنا بالقدرة لكي ينفي عن نفسه جل وعلا العفو الذي لا يكون عن قدرة. وانما يكون عن عجز وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالله عز وجل هو - [00:17:06](#)

القادر على كل شيء الانسان عندما يعفو اما يعفو عن قدوة قادر كسلطان وامير نعم او يعني هذا الذي فعل التقصير ابنه مثلا فعندما يعفو عنا هذا يكون عفو عن قدرة - [00:17:28](#)

اما ان يكون هذا العفو عن عجز ما نعم لا يستطيع ان يقابل هذا الشخص بما فعل به. نعم فهذا عفو عن عجز الله عز وجل منفي عنه العجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فيخبر عباده ويبين لي - [00:17:49](#)

وليلائه ان هذا العفو عن قدرة منه فهو القادر على كل شيء واعظم ما يكون العفو واعلى ما يكون العفو عندما يكون عن ماذا؟ عن قدوة عندما يكون عن قدرة نعم فالله عز وجل هو القدير على كل شيء - [00:18:13](#)

فاذما في هذه الاية اثبات العفو واثبات القدرة ثم ذكر ما جاء في قول الله عز وجل ول يعرفوا ول يصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم - [00:18:32](#)

ول يعرفوا ول يصفحوا هذا عندما اه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عندما مسطح خاض مع جملة الخائضين في اتهام عائشة رضي الله تعالى عنها فانزل الله عز وجل كما تعلمون براءة - [00:18:57](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها فقال ابو بكر اقسم انه سوف يقطع النفقة عن مسطح وهو ابن خالته فامر الله عز وجل ان يعفو وان يصفح فعسى ابو بكر الصديق عن مسطح وعاد الى الانفاق عليه - [00:19:22](#)

قال عز وجل الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. قال ابو بكر انا احب ان الله عز وجل يغفر لي فعاد الى الانفاق على مصدق اعم في هذه الاية - [00:19:46](#)

الامر بالعفو والصفح وفيها ايضا اثبات المغفرة لله عز وجل واثبات ايضا الرحمة. فقال الله عز وجل والله غفور رحيم نعم والمغفرة مأخوذة من المغفر المغفر يستر الانسان يستتر به الانسان - [00:20:04](#)

مفمحفورة الله عز وجل ستر لهذه المعاصي التي يفعلها الانسان واما حموا لهذه الذنب التي يقع فيها العبد فهذه هي رحمته جمع بين المغفرة وبين الرحمة بعباده سبحانه وتعالى نعم - [00:20:32](#)

ثم قال وقوله عز وجل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين في هذه الاية اثبات العزة لله عز وجل واثبات ايضا العزة لرسوله صلي الله عليه وسلم واثبات العزة ايضا لعباد الله المؤمنين - [00:21:05](#)

نعم وعز الله العزة المتتصف بها ربنا عز وجل لا شك عزة تليق به وليس مثل عزة عبادة وانما العزة لرسوله وللمؤمنين هي من عزة الله سبحانه وتعالى هو الذي اعز عباده - [00:21:36](#)

نعم والعزة دائرة معنى العزة دائرة ما بين القوة والامتناع والغلبة ولله المثل الاعلى فلان عزيز اي عنده قوة وعنده غلبة وعندهم امتناع

من ان ينال بضم نعم فربنا عز وجل له العزة المطلقة جل وعلا. فهو القوي - [00:22:01](#)
وهو الغالب سبحانه وتعالى وهو القادر عز وجل وهو الممتنع جل وعلا نعم فله عز وجل عزة القوة والامتناع والغلبة نعم قال و قوله
عز وجل عن ابليس فبعزيزك لاغوينهم اجمعين - [00:22:35](#)

نعم ابليس يقسم بعزة الله سبحانه وتعالى بأنه سوف يغوي عباده اجمعين ولكن استثنى ربنا عز وجل من الذين يغويهم هم اهل
الخير واهل الصلاح واهل الاخلاص نعم فهو لا يستطيع عليهم الشيطان مهما صنع ومهما فعل - [00:23:15](#)
نعم في هذه الآية اثبات العزة واثبات القسم بصفات الله عز وجل. فالقسم باسم الله وصفاته امر مشروع يقول بعزة الله بقدرة الله
برحمة الله. نعم. هذا امر مشروع لأن هذه صفات متصل بها ربنا سبحانه وتعالى - [00:23:48](#)
نعم قال و قوله عز وجل تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام نعم فهذه الآية فيها اسباب صفة البركة لله عز وجل وانه هو المبارك
 سبحانه وتعالى ووصف كتابه بأنه مبارك - [00:24:15](#)

نعم فالله عز وجل هو المبارك ومن صفاته البركة جل وعلا وكتابه مبارك وشرعه مبارك سبحانه وتعالى والبركة مأخوذة من البركة.
والبركة هي مجتمع الماء يسمى بركة نعم وذلك ان الماء يجتمع فيه والماء جعله الله عز وجل سبباً للحياة - [00:24:41](#)
نعم عليكم السلام ثاء البركة مأخذوا من البركة وهي مجتمع الماء وهي الخير الكثير هذا الماء فيه خير كثير فيه قوام حياة الناس
بالشرب منه وايضاً يشرب منه دواب الناس - [00:25:20](#)

وايضاً يزرعون به ويستعملونه ايضاً في شتى شؤون حياتهم نعم فالبركة مأخذة من البركة وهي مجتمع الماء وهي الخير الكثير
والله عز وجل خيره كثير سبحانه وتعالى. ولا يحد ولا يحصر - [00:25:46](#)

ومن خيره سبحانه انه يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى اضعاف كثيرة هذا من خير الله جل وعلا ومن بركته
 سبحانه وتعالى من بركة كلامه سبحانه وتعالى ان هذا القرآن وهذا الشرع اذا طبق - [00:26:12](#)
فإن حياة الناس تستقيم ويسعدوا في دينهم ودنياهم وهذا من بركة هذا القرآن. ومن بركة هذا السنة. ومن بركة هذا الشرع وكل ذلك
من البركة التي جعلها الله في ذلك. من بركة ايضاً كلامه والتوصيل اليه باسمائه - [00:26:37](#)

وصفاتة ان الانسان عندما يقرأ على نفسه في حال المرض فيرجى ان الله عز وجل يشفيه بهذه الآيات ويدركه ما يجد من آلام
في جسده فهذا من بركة كلامه سبحانه وتعالى - [00:27:04](#)

نعم قال وما جاء في قوله عز وجل فاعبده واصطبّر لعبادته هل تعلم له سما يا الله عز وجل يأمر عباده بان يعبدوه وهذا الخطاب وان
كان موجهاً للرسول صلى الله عليه وسلم الا انه لامته من بعده فاعبده - [00:27:27](#)
واصطبّر لعبادته. فعلم ان العبادة تحتاج الى ماذا؟ الى صبر. يا ايها الذين امنوا اصبروا واصبروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
فالعبادة تحتاج الى صبر نعم ثم قال عز وجل هل تعلم له سما - [00:27:56](#)

ليس له شيء يساميه ولذا قال عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس له مكافئ جل وعلا ولذا
قال عز وجل ايضاً فلا تضربوا الله الامثال - [00:28:20](#)

ولذا قال ايضاً والله المثل الاعلى با بي ذلك اثبات صفات الله عز وجل وانها لا تماثل صفات خلقه سبحانه وتعالى نعم قال وذكر ولم
يكن له كفوا احد. وقال عز وجل فلا تجعلوا الله اندادا - [00:28:42](#)

اي نظراً وانت تعلمون. تعلمون ان ليس لله ند فليس له نظير جل وعلا بل هو المتفوق بالوحدانية وبالاسماء الحسنى والصفات العلى
في هذه الآيات الثلاث كما تقدم تبات صفات الله عز وجل وان هذه الصفات لا تشبه صفات خلقه ولا تماثل - [00:29:13](#)
صفات خلقه عز وجل وهذا رد على من نفى هذه الصفات بحججه ان العباد متصفين بصفة مثلاً الصبر او صفة مثلاً العفو او صفة مثلاً
كلاها قد تقدمت في الآيات السابقة - [00:29:46](#)

صفات الله عز وجل ليست مثل صفات خلقه سبحانه وتعالى فهذا فيه رد على من نفى الصفات بحججه ما يسمى بالتشبيه. وان وانا
اذا اثبتنا هذه بالصفات اذا اثبتنا ما يماثل الله ويشبه الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - [00:30:08](#)

ولذا قال عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فيقعنون في الشرك والشوك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل - 00:30:35

قال الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ما الذي اوقع الكفار في الكفر والشرك؟ هو انهم يعدلون الله بغيره. اي يساوون الله بغيره هذا هو الشرك بالله. هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - 00:30:56

فهذا هو الشرك عندما الانسان يساوي رب العالمين واله الاولين والآخرين بخلقه وعباده وقع في الشوك الراكم والعياذ بالله ولذا جاء في حديث بارك الله فيكم في حديث زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة وجاء ايضا عن سعد ابن ابي وقاص - 00:31:18
عندما كان موي الرسول عليه الصلاة والسلام على احد الصحابة وهو يشير باصبعيه وقال له احد احد الله عز وجل واحد حتى بالاشارة انتبه حتى بالاشارة. ولذا اخذ اهل العلم من الآيات - 00:31:49

السابقة الان تلاحظون احيانا في بعض المساجد او بعض الناس يضع في بيته. لفظ الجلالة الله ويقابلها لفظ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ الجلالة الله سبحانه وتعالى مكتوبة كتابة ويقابلها - 00:32:10

الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم هذا لا يجوز لأن ظاهر هذا ماذا؟ التسوية. ظاهر هذا التسوية.
الآن ولله المثل الاعلى اعلى اذا صدر بيان - 00:32:36

اول ما يبدأ في البيان برئيس الدولة او ملك الدولة ثم يذكر رئيس وزراءه ثم مثلا شخص ثالث دون رئيس الوزراء. هل يذكرون سوية ما يذكر جونسون اول ما يؤيد به الكبير - 00:33:03

نعم ولذا اذا ارادوا يعني ان يدخلون الى مكان او كذا يبدأ بالكبير فالله عز وجل هو الكبير سبحانه وتعالى فا لا يجوز ان يساوي غير الله حتى في مثل هذه الامر - 00:33:23

لان لله عز وجل الكمال المطلق هل تعلم له سمي؟ ولم يذكر الجواب لأن الجواب معلوم. فليس لله سمي الله عز وجل قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هل الجواب مذكور؟ ما مذكور الجواب لأن معلوم لا يمكن ان - 00:33:45

تساوي جاهل مع عالم لا يمكن الجاهل لا يمكن ان يساوي العالم البتة. نعم. فكيف بالله؟ سبحانه وتعالى ولذا قال عز وجل وانت تعلمون قال وما جاء في قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:34:08

اندادا اي شركا يحب يحبونهم كحب الله وهذا شوك هذا تفسير للانداد هذا من جملة جعلهم لله اندادا انهم يحبونهم كحب الله ولو احب الانسان الرسول صلى الله عليه وسلم كم محبة لله؟ اشرك - 00:34:35

بل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة عباد الله المؤمنين انما هي متفوقة من محبة الله انما هي متطوعة من محبة الله. فلولا حبنا لله لما احبينا رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا الحب - 00:35:01

لله وتفوقا من ذلك محبته الرسول صلى الله عليه وسلم وعباد الله المؤمنين نعم قال والذين امنوا اشد حبا لله الذين امنوا محبتهم لله اشد من محبة هؤلاء للانداد قال وما جاء في قول الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - 00:35:20

جل وعلا ولم يكن له شريك في الملك سبحانه وتعالى. فنفي عنه الولد ونفي عنه المشاركة في الملك قال ولم يكن له ولد من الذل. فلي sis لله عز وجل ولد. فالله عز وجل هو العزيز سبحانه - 00:35:55

تعالى فنفي عن نفسه الذل الانسان يتخذ ولد لانه يحتاج الى الولاية. نعم يحتاج الى ربه. فالله عز وجل هو ولد العباد لا يمكن ان نعم يتخلوا عن ولاية الله اذا تخلوا عن ولاية الله فانهم سوف يهلكون ويكون - 00:36:18

يهلكون في الدنيا ومصيرهم الى النار نعوذ بالله. ولذا قال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا نعم ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبيرا - 00:36:45

نعم فنفي عن نفسه الذل جل وعلا وكبره سبحانه وتعالى تكبيرا قال وقوله عز وجل يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:37:05

فهنا في هذه الاية الكريمة فيها اثبات التسبيح لكل المخلوقات وانها تسبح يسبح لله ما في السموات كل ما في السموات وما في

الارض وان هذا التسبيح لله ومعنى التسبيح والتنزيه ينزعون الله عز وجل - 00:37:28

و جاء التسبيح في كثير من النصوص مقورونا بالحمد فالحمد هو اثبات صفات الكمال والتسبيح هو نفي صفات النقص فلذا الجمع بينهما فيه اثبات الكمال لله عز وجل ونفعا ونفعا الله ماذا؟ صفات النقص - 00:37:56

نعم فليس فقط صفات النقص منافية بل الكمال نعم مثبت لله عز وجل. ولذا النفي الذي جاء في الكتاب والسنّة من اجل اثبات كمال ضده لم يلد لانه عز وجل هو الكامل - 00:38:24

لاثبات كمال ضد ذلك نعم وهكذا في جميع الصفات المنافية نعم ولم يكن له شريط وذلك لكمال ملكه جل وعلا ولم يكن له ولی من الذل لكمال عزته. سبحانه وتعالى. ولذا بعدها وكبره تكبيرا. لانه هو الكبير - 00:38:48

يعظمه تعظيمها نعم فهذه الآية فيها ان كل المخلوقات تسبح. ثانيا ان هذا التسبيح لله ويجب ان يكون له وذلك لانه له الملك جل وعلا. فمن تسبيح الله كونه جل وعلا هو الملك. وله الحمد - 00:39:16

اسباب صفات الكمال له هذا معنى الحمد وايضا من تسبيح الله لانه على كل شيء قادر سبحانه وتعالى ثم قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده اي القرآن وتقدم ذكر البركة وتبارك لا تكون هذه الا لله. تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي - 00:39:40
نزل الفرقان على عبده فالبركة لا تكون الا لله. يعني لا يجوز لعل ابو يعقوب ينتبه. لا يجوز يقال فلان تبارك علينا او تباركت علينا هذا لا يجوز هذا خاص باللام - 00:40:12

ممکن ان تقول فلان مبارك وهذا من برکة فلان هذا جائز لعل الشیخ احمد العتمی ینتبه هذه من برکة فلان هذا جائز هادی من برکة فلان هذا جائز. الدلیل على ذلك قال سید بن الحضیر ما هذه باول برکتکم یا ال ابی بکر - 00:40:30
والسبب في قول اسید لهذه في البخاری. سبب في قول اسید بن الحضیر لهذه الكلمة لأن الله عز وجل انزل آیة التیم وکان ذلك بسبب عائشة. رضی الله عنہا عندما انقطع عقدھا وفقدت هذا العقد - 00:40:54

فاقاموا على ما كان ليس فيهم فعاتب ابو بکر الصدیق عاتب عائشة انک تسبیتی في اقامۃ الرسول علیه الصلاۃ والسلام وفي اقامۃ ايضا من معه على مكان ليس فيهم وهم معتادین للماء - 00:41:16
للشرب الوضوء فانزل الله عز وجل آیة التیم کان سبب ذلك ماذا؟ هذا الموقف. فقال ابو بکر فقال عفوا اسید ابن الحضیر ما هي باول برکتکم؟ یا ال ابی بکر - 00:41:39

فممکن ان تقول هذه من برکة فلان. وذلك يعني شخص مثلا عالم في العقیدة يقول الحمد لله انا تعلمت العقیدة من برکة فلان درس على هذا العالم هذا الشخص الذي تعلم العقیدة درس على هذا العالم وتعلم العقیدة - 00:41:57
او شخص هداه الله عز وجل على يد فلان قال هذا من برکة فلان انه دعاني وبين لي الحق وبين للصواب فكان ذلك سببا في هدایتی. فهذا من برکة فلان - 00:42:28

والله عز وجل جعل بي بعض عبادة برکة. كما قال الله عز وجل على لسان عیسی وجعلني مباركا. نعم. فعیسی مبارك وابیاء الله مبارکین. وكذا ايضا الصحابة ابو بکر عمر عثمان علي من برکة هؤلاء الصحابة رضی الله تعالی عنهم انهم خلفاء راشدین - 00:42:44
قضوا بالحق وبه يعدلون وان الفتوات وقعت في زمانهم وکانوا سببا في نشر الاسلام وفي جمع القرآن العظیم كما حصل في عهد ابی بکر ثم عهد عثمان. نعم. فهذا من - 00:43:12

برکاتهم واما تبارك الله هذه خاصة بالله عز وجل ففي فرق بين تبارك وبين البرکة نعم قال وهو على نعم وهو على كل شيء قادر ثم قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا الا - 00:43:32

اي الذي انزله جل وعلا له ملك السماوات والارض ولم يتخد ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلقہ كل شيء فقدرته تقديرًا قال وقول الله تعالی ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. وهذا نفي ان يكون - 00:44:04
له ولد و معه الله ثم قال عز وجل لو كان يعني معه الله وتعالی الله عن ذلك اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلی بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. سبحانه وتعالی - 00:44:29

يعني عندما وله المثل الاعلى عندما يكون في بلد اكتر من رئيس او ملك ماذا سوف يحصل نعم يحصل نزاع واختلاف ويعلو يحاول كل واحد يعلو على ماذا؟ على الآخر. كل واحد يحاول ان يعلو على الآخر - [00:44:52](#)

فالله عز وجل هو الواحد. اذا لو كان معه الله لعلى بعضهم على بعض. وتعالى الله عن ذلك لانه هو الواحد سبحانه وتعالى. ولذا قال ولعلى بعضهم على بعض سبحانه الله. عما يصفون من وصف الله عز وجل بالشرك - [00:45:12](#)

تعالى الله عن ذلك عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قال وما جاء في قول الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فالامثال ضربها لله على قسمين. قسم جائز وقسم ممنوع - [00:45:34](#)

القسم الجاهز ضرب المثل الاعلى لله وله المثل الاعلى سبحانه وتعالى والامثال المنافية هي الامثال التي تكون في الخلق تسوية الله بغير الله فهذه منافية عن الله عز وجل. واما المثل الاعلى فهو لله وله المثل الاعلى اي في اسمائه - [00:46:00](#)

في صفاته في دينه في شرعيه في افعاله جل وعلا قال وقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فواحش هي الكبائر ما يستفحش في النفس وهي الكبائر - [00:46:30](#)

والاثم والبغى وهو الظلم والتعدى بغير حق نعم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا اتعلموا ان فلا يجوز القول على الله عز وجل بدون علم. فلا يوصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه. ولا يسمى الا - [00:46:47](#)

بما سمي به نفسه ولا ينفي عنه الا ما نفاه جل وعلا عن نفسه من صفات النقص سبحانه وتعالى نعم واما الاشياء التي تحتمل حق وباطل وتحتمل صواب وخطأ فهذه لا تثبت ولا تنفي الا بالتفصيل - [00:47:15](#)

نعم يعني مثلا الجسم لا يثبت ولا ينفي لانه لم يأتي لا اثبات ولا نفي هو اثباته يحتمل نقص ونفيه ايضا يحتمل نقص النفي قد يكون هذا والعياذ بالله يؤدي الى نفي الله سبحانه وتعالى. ولذا كما قال حماد بن زيد - [00:47:41](#)

الذين ينكرون صفات الله عز وجل. هؤلاء يعد يؤدي كلامهم ومدعى اعتقادهم الى نفي الله واحد المثل تعالى الله عن ذلك عندما يكون الانسان في بيتنا نخلة قالوا هذه النخلة ليس لها جزء - [00:48:05](#)

وليس لها سعف وليس لها كرب. وايضا ليس لها لا تتمر. اذا هذا نفي لاي شيء للنخلة. كيف ما لها ساق ولا لها؟ ايضا جزء جذع وليس لها سعف وليس لها كذا وكذا. اذا هذا نفي للنخلة - [00:48:27](#)

فالذين ينكرون صفات الله هذا انكار منهم لله سبحانه وتعالى ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:48:47](#)